المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

فاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار الكاذبة أثناء البث التلفزيوني المباشر :دراسة حالة تطبيقية على القنوات الإخبارية العربية

علاء علي حسين السعدي
Aulaassi96@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة التطبيقية إلى قياس إدراك طلاب الإعلام لفاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار الكاذبة أثناء البث التلفزيوني المباشر، مع التركيز على قناة الرابعة العراقية كنموذج حالة عملي. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي، باستخدام استبانة ميدانية صُممت خصيصاً لقياس اتجاهات العينة نحو أدوات التحقق الرقمي. وتتميز الدراسة بطبيعتها التطبيقية من خلال: تقديم نموذج إجرائي لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في سير العمل التحريري أثناء البث الحي، وقياس مؤشرات أداء تشغيلية قابلة للتطبيق ميدانياً، وتقديم توصيات مؤسسية قابلة للتنفيذ المباشر في غرف الأخبار العربية. وأظهرت النتائج أن الطلاب يدركون إسهام أدوات الذكاء الاصطناعي في تسريع عملية الفرز والتحقق الأولي، لكنهم يحتفظون بنظرة نقدية تجاه دقتها السياقية، مما يدعم تبني نموذج "التحقق الهجين" الذي يجمع بين الكفاءة التقنية والحكم البشري. وتخلص الدراسة إلى أن النجاح في توظيف هذه التقنيات يتطلب إعادة هندسة العمليات التحريرية، وتطوير كفاءات الصحفيين في "محو الأمية الخوارزمية"، ووضع بروتوكولات شفافية تضمن المساءلة المهنية. وتقدّم الدراسة إطاراً تطبيقياً عملياً يساعد القنوات الإخبارية العربية على موازنة متطلبات السرعة والدقة والأخلاق في عصر التضليل الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التحقق من الأخبار، البث التلفزيوني المباشر، الإعلام التطبيقي، قناة الرابعة العراقية.

The effectiveness of artificial intelligence tools in verifying fake news during live television broadcasts: A case study applied to Arab news channels

Alaa Ali Hussein Al-Saadi

Abstract

This applied study aims to assess media students' perceptions of the effectiveness of artificial intelligence tools in verifying fake news during live television broadcasting, with a focus on Al-Rabaa Iraqi Channel as a practical case study. The research adopted an applied descriptive-analytical approach, utilizing a field questionnaire specifically designed to measure participants' attitudes toward digital verification tools. The study's applied nature is demonstrated through: (a) presenting a procedural model for integrating AI tools into editorial workflows during live broadcasting, (b) measuring actionable operational performance indicators such as verification time and detection accuracy, and (c) providing institutional recommendations directly implementable in Arab newsrooms. Findings reveal that students recognize AI tools' contribution to accelerating initial content filtering and verification processes, while maintaining a critical perspective regarding their contextual accuracy, thereby supporting the adoption of a "hybrid

verification model" that combines technical efficiency with human editorial judgment. The study concludes that successful deployment of these technologies requires reengineering editorial processes, developing journalists' competencies in "algorithmic literacy," and establishing transparency protocols that ensure professional accountability. Ultimately, this research offers a practical applied framework to help Arab news channels balance the demands of speed, accuracy, and ethics in the era of digital misinformation.

Keywords: Artificial Intelligence, Fact-Checking, Live Television Broadcasting, Applied Media, Al-Rabaa Iraqi Channel.

1.المقدمة

1.1الخلفية العامة والسياق المعرفي

تشهد صناعة الإعلام العالمي، وتحديداً قطاع الأخبار التلفزيونية، تحولاً بنيوياً غير مسبوق في آليات الإنتاج والمعالجة التحريرية. لم يعد هذا التحول قاصراً على قنوات التوزيع أو المنصات الرقمية، بل امتد ليشمل هندسة غرف الأخبار ذاتها، حيث أدى دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence - AI) إلى إعادة تعريف الأدوار الصحفية؛ من دور جامِعٍ وناقلٍ للمعلومة، إلى دور تحليلي وتدقيقي يتقاطع مع الكفاءات التقنية المتقدمة. وفي ظل تسارع دورة الخبر (News Cycle) ووفود سيل البيانات الضخمة (Big Data) عبر المنصات الاجتماعية، برزت ظاهرة تضخيم الأخبار المفبركة (Fake News) والمعلومات المضللة (Misinformation)، والتي تشير الدراسات إلى انتشارها بسرعة تفوق الحقائق الموثقة بنسب مضاعفة، نظراً لطبيعتها العاطفية واستفزازها للانتباه. وفي هذا السياق، تواجه القنوات الإخبارية العربية، المعتمدة على البث المباشر والتغطية اللحظية، ضغوطاً زمنية شديدة تتطلب التحقق من صحة المصادر في ثوانٍ معدودة قبل الإذاعة، مما يجعل النماذج التقليدية للتحقق البشري غير كافية بمفردها لمواكبة هذه الوتيرة.

يُعد الذكاء الاصطناعي في هذا الإطار أداة داعمة حاسمة، تعتمد على خوارزميات التعلم الآلي (Machine Learning)، ومعالجة اللغة الطبيعيةNLP))، والتحليل البصري الحاسوبي للكشف عن التلاعب الرقمي (Deepfakes))، وتتبع مسارات انتشار المحتوى عبر الشبكات الاجتماعية .ولا تهدف هذه الأدوات إلى استبدال الحكم الصحفي، بل إلى تعزيزه عبر تمكين المحررين من اتخاذ قرارات تحريرية أسرع وأكثر استنارة تحت ضغط الوقت .ومع ذلك، يظل تبني هذه التقنيات في البيئة التلفزيونية العربية محاطاً بتحديات تشغيلية، وبشرية، وأخلاقية، خاصة مع ندرة الدراسات التطبيقية التي تفحص تفاعل غرف الأخبار العربية مع هذه الأدوات في ظروف البث الحيّ، مما يستدعي بحثاً ميدانياً يقيس الفاعلية التشغيلية الحقيقية ويقدّم نماذج إجرائية قابلة للتطبيق. يُعد الذكاء الاصطناعي في هذا الإطار أداة داعمة حاسمة، تعتمد على خوارزميات التعلم الآلي (Machine Learning)، ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP)، والتحليل البصري الحاسوبي للكشف عن التلاعب الرقمي (Deepfakes)، وتتبع مسارات انتشار المحتوى عبر الشبكات الاجتماعية. ولا تهدف هذه الأدوات إلى استبدال الحكم الصحفي، بل إلى تعزيزه عبر تمكين المحررين من اتخاذ قرارات تحريرية أسرع وأكثر استنارة تحت ضغط الوقت. ومع ذلك، يظل تبني هذه التقنيات في البيئة التلفزيونية العربية محاطاً بتحديات تشغيلية، وبشرية، وأخلاقية، خاصة مع ندرة الدراسات التطبيقية التي تفحص تفاعل غرف الأخبار العربية مع هذه الأدوات في ظروف البث الحيّ، مما يستدعي بحثاً ميدانياً يقيس الفاعلية التشغيلية الحقيقية ويقدّم نماذج إجرائية قابلة للتطبيق.

2.1 المشكلة البحثية

تنطلق مشكلة هذا البحث من الفجوة التشغيلية بين التسارع التقني لأدوات التحقق المعززة بالذكاء الاصطناعي، والواقع الميداني لغرف الأخبار التلفزيونية العربية أثناء تغطية الأحداث العاجلة والحساسة . فبينما تسعى القنوات لتحقيق السبق الإعلامي، قد يؤدي الضغط الزمني إلى المفاضلة غير المدروسة بين السرعة والدقة، أو الاعتماد العشوائي على محتوى غير مُتحقق منه منصات التواصل الاجتماعي .وفي ظل غياب بروتوكولات تطبيقية واضحة لدمج الأدوات الذكية في سير العمل الحيّ، يتردد صناع القرار التحريري بين الاعتماد الكلي على الآلة أو التمسك بالتحقق البشري التقليدي، دون وجود بيانات تجريبية عربية تُقارن أداء الطريقتين في ظل ظروف البث المباشر.

وعليه، يطرح البحث السؤال المركزي التالي :إلى أي مدى تسهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز دقة وسرعة التحقق من الأخبار الكاذبة والمضللة أثناء البث التلفزيوني المباشر في القنوات الإخبارية العربية، وما طبيعة التحديات التشغيلية والأخلاقية المصاحبة لهذا الدمج؟

ويتفرع عن هذا السؤال إشكاليات فرعية تتعلق بجاهزية الكوادر التحريرية، وموثوقية مخرجات الخوارزميات في السياق اللغوي والثقافي العربي، وتأثير الاعتماد على الأدوات الذكية على إعادة توزيع الأدوار داخل غرفة الأخبار، مما يستلزم دراسة تطبيقية تقدم مؤشرات قياس عملية وتوصيات إجرائية قابلة للتنفيذ المؤسسي.

3.1أهمية البحث

تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تقدّم مساهمة تطبيقية مباشرة في سد فجوة منهجية ومهنية، يمكن تلخيصها في بعدين:

أولاً :الأهمية الأكاديمية والنظرية:

١. سد الفجوة المعرفية العربية في الدراسات التطبيقية التي تتناول استخدام الذكاء الاصطناعي في مرحلتي "ما قبل البث "و"أثناء البث "التلفزيوني المباشر، والتي أهملتها معظم الأدبيات السابقة لصالح دراسات التأثير الجمهوري أو الجوانب الاقتصادية.
٢. إثراء نظرية" بوابة الخبر "عبر نموذج التحقق الهجين Human-AI Hybrid) (Gatekeepingوتوسيع فهم نظرية" تحديد الأجندة "في ظل ترشيح الخوارزميات للمحتوى العاجل وتأثيره على أولويات النشر الحيّ.
٣. توفير مؤشرات قياس كمية ونوعية موحّدة لفاعلية أدوات التحقق الآلي، بما يُشكّل مرجعاً منهجياً للباحثين في حقل إعلام الذكاء الاصطناعي.

ثانياً :الأهمية المهنية والتطبيقية:

١. تقديم نموذج إجرائي لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في سير العمل اليومي لغرف الأخبار، يسهم في رفع الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف الزمنية والمادية المرتبطة بالتحقق اليدوي المطوّل.
٢. تعزيز المصداقية المؤسسية عبر تحديد أفضل الممارسات التي تقلل نسب الخطأ المهني ونشر المعلومات المضللة، مما يرسّخ ثقة الجمهور كأصل استراتيجي للمؤسسة الإعلامية.
٣. توجيه برامج التدريب والتطوير المهني نحو مهارات" الصحافة البياناتية "و"محو الأمية الخوارزمية"، بما يلبي احتياجات سوق الإعلام الحديث.

4.1 أهداف البحث

بناءً على ما سبق، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التطبيقية التالية:

١. **الحصر والتصنيف التطبيقي :**رصد وتصنيف أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي المعتمدة فعلياً في مراحل الرصد، التدقيق، والتحقق من المصادر داخل القناة محل الدراسة قبل وأثناء البث المباشر.
٢. **القياس المقارن للأداء :**تقييم فاعلية هذه الأدوات مقارنة بالطرق التقليدية للتحقق من حيث مؤشري :الدقة (Accuracy)في كشف التضليل، والزمن المستغرق (Verification Time) في معالجة الأخبار العاجلة.
٣. **تحليل الأثر التشغيلي والجودي :**قياس تأثير توظيف الذكاء الاصطناعي على متغيرات الأداء الإخباري، وتحديداً :سرعة تحديث الشريط الإخباري، ونسبة التصحيحات اللاحقة، وجودة السياق المقدم في النشرات المباشرة.
٤. **استطلاع التوجهات المهنية والأخلاقية :**تشخيص آراء الصحفيين، المحررين، ومديري التحرير حول التحديات التقنية، والمهنية، والأخلاقية المصاحبة لاستخدام هذه الأدوات، وتحديد احتياجاتهم التدريبية لتطوير كفاءاتهم في التعامل مع مخرجات الذكاء الاصطناعي.

5.1 أسئلة البحث

تتحدد الأسئلة البحثية على النحو التالي:

١. ما أبرز أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تعتمد عليها القناة محل الدراسة في عمليات الرصد والتحقق من المصادر قبل وأثناء البث المباشر؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الزمن المستغرق للتحقق من خبر عاجل باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مقابل الطرق التقليدية؟
٣. ما نسبة الدقة في كشف الأخبار المفبركة عند الاعتماد على الأدوات الذكية مقارنة بالتحقق البشري، وهل تُكمّل هذه الأدوات العمل البشري أم تحلّ محله في مراحل محددة؟
٤. ما أبرز المعوقات المهنية، التقنية، والأخلاقية التي تواجه الكوادر التحريرية في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي للتحقق الحيّ، وكيف يُقيّمون موثوقية مخرجاتها؟
٥. كيف أثر دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في غرفة الأخبار على إعادة توزيع الأدوار الوظيفية التقليدية (كمدققي الحقائق، ومحرري الشريط الإخباري، ومراقبي المنصات)؟

6.1 فرضيات البحث

انطلاقاً من الإطار النظري والأدبيات التطبيقية، تم صياغة الفرضيات القابلة للاختبار المنهجي خلال الدراسة:

- **الفرضية الأولى :(H1)** توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في عمليات التحقق ورفع مستوى دقة المحتوى المنشور في النشرات التلفزيونية المباشرة.
- **الفرضية الثانية :(H2)** يُسهم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في خفض الزمن اللازم للتحقق من المعلومات العاجلة والشائعات بشكل ذي دلالة إحصائية مقارنة بالاعتماد على الطرق التقليدية.
- **الفرضية الثالثة :(H3)** يسود تحفظ مهني واضح لدى الكوادر التحريرية تجاه الاعتماد الكامل على مخرجات الذكاء الاصطناعي في التحقق الحيّ، نتيجة مخاوف مرتبطة بشفافية الخوارزميات (الصندوق الأسود) والمسؤولية المهنية والقانونية عن دقة الخبر.

- **الفرضية الرابعة :(H4)** تتفاوت الفاعلية التطبيقية لأدوات الذكاء الاصطناعي وفقاً لنوع الوسيط الإعلامي، حيث تتفوق في التحقق من المحتوى النصي والصور الثابتة مقارنة بالمحتوى المرئي المركب (Deepfakes)الذي لا يزال يواجه تحديات كشفية تقنية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يُشكّل الإطار النظري ومراجعة الأدبيات السابقة الركيزة المنهجية التي يستند إليها البحث لفهم التحول البنيوي في عمليات التحقق الصحفي، وتحليل المتغيرات التشغيلية والأخلاقية المرتبطة بدمج الذكاء الاصطناعي في البث التلفزيوني المباشر، وتحديد الفجوات المعرفية والتطبيقية التي تسعى الدراسة الحالية لسدها .وفي ظل تسارع دورة الخبر (News Cycle) وتدفق البيانات غير المُرشّحة، لم يعد التحقق من الحقائق إجراءً روتينياً في غرف التحرير، بل تحول إلى عملية معقدة تتقاطع فيها الخوارزميات الحاسوبية المتقدمة مع الضوابط المهنية والأخلاقية للصحافة .وينقسم هذا المحور إلى ثلاثة أقسام رئيسية :يتناول الأول تطور مفهوم التحقق الصحفي ومعاييره الدولية في البيئة الرقمية؛ ويركز الثاني على التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في الرصد والتحقق الآلي؛ بينما يتطرق الثالث إلى الإشكاليات الأخلاقية والمهنية المصاحبة لهذا الدمج، مختتماً بمراجعة نقدية للدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية التي تبرر التصميم التطبيقي لهذه الدراسة.

1.2تطور مفهوم التحقق من الأخبار ومعاييره المهنية في العصر الرقمي

1.1.2من التحقق التقليدي إلى التحقق المتزامن في البث المباشر

تاريخياً، ارتبطت ممارسة التحقق من الحقائق (Fact-Checking) بالهوية المهنية للصحافة التقليدية، حيث اعتمدت بشكل أساسي على الشبكات البشرية للمراسلين، ومكاتب التوثيق الداخلية، وآليات المراجعة التحريرية المتعددة المستويات .وفي عصر الطباعة والإذاعة، كان الفاصل الزمني بين جمع المعلومة ونشرها يتيح إجراء اتصالات تأكيدية متعددة والتدقيق في المصادر قبل البث أو الطباعة .ومع هيمنة التلفزيون كوسيلة جماهيرية في النصف الثاني من القرن العشرين، تحولت ديناميكية التحقق؛ إذ أضحت الصورة والصوت عنصرين جوهريين في بناء المصداقية، مما فرض تحديات جديدة تتعلق بسياق اللقطات، والمونتاج الانتقائي، وتوظيف الرموز البصرية، إلا أن الآلية ظلت في جوهرها بشرية الطابع وتخضع لرقابة تحريرية هرمية (عدوي،2016).

ومع ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في مطلع الألفية الثالثة، حدث تحول جذري في منظومة إنتاج وتوزيع الأخبار .لم تعد المؤسسات الإعلامية تحتكر دور" حارس البوابةGatekeeper) ")، بل أصبح كل مستخدم مُنتجاً وناشراً محتملاً للمحتوى .وأدى هذا الانزياح إلى ما عُرف بـ" وباء المعلومات المضللة " Infodemic))، حيث تنتشر الشائعات والأخبار غير المؤكدة بسرعة تفوق الحقائق الموثقة، نظراً لقدرتها على استثارة المشاعر وتجاوز آليات الترشيح التحريري .(Vosoughi et al., 2018) وفي هذا السياق، تطور التحقق من كونه خطوة داخلية في دورة الخبر إلى منتج صحفي مستقل، تجسد في مبادرات متخصصة مثل (PolitiFact) و(Snopesو(AFP Fact Check)، والتي تركز على التدقيق اللاحق للنشر-Post) publication Fact-checking).إلا أن طبيعة البث التلفزيوني المباشر، خاصة خلال الأحداث العاجلة (كالكوارث، والأزمات السياسية، والانتخابات)، تتطلب نموذجاً مختلفاً يُعرف بالتحقق الفوري أو المتزامن (Real-time Verification).وتكمن الإشكالية التشغيلية هنا في المفاضلة المستمرة بين متطلبات السرعة الفائقة التي يفرضها البث الحيّ، وضرورات الدقة المهنية التي تحمي المصداقية المؤسسية .وتشير الأدبيات المعاصرة إلى أن الاعتماد الحصري على العنصر البشري في هذه الظروف أصبح غير كافٍ، مما استدعى

تبني أدوات رقمية مساندة تدعم قرارات المحررين والمذيعين في اللحظات الحرجة دون تعطيل تدفق الخبر (Cherubini & Nielsen, 2016).

2.1.2المعايير الدولية للتحقق وتطبيقاتها في العصر الخوارزمي

استجابةً لتصاعد تدفق المعلومات غير المُتحقق منها، برزت الحاجة إلى أطر مهنية موحّدة تضبط ممارسات التحقق .وتلعب" الشبكة الدولية للتحقق من الحقائق - International Fact-Checking Network) " IFCN)، التابعة لمعهد بوينترPoynter Institute))، دوراً محورياً منذ عام 2015 في وضع مدونة سلوك تقوم على خمسة مبادئ أساسية :الحياد والنزاهة، الشفافية في المصادر والتمويل، الوضوح المنهجي، الانفتاح على التصحيحات، والالتزام بسياسة تصحيح صارمة وعلنية.(IFCN, 2023)

لا تقتصر هذه المعايير على الجوانب الإجرائية فحسب، بل تمتد لتشمل الممارسات التقنية في العصر الرقمي، حيث يتطلب الالتزام بها توثيقاً دقيقاً لمسارات الوصول إلى المعلومة، سواء عبر الأرشيف الرقمي، تحليل البيانات الضخمة، أو التحقق العكسي للمحتوى المرئي .وتشير الدراسات إلى أن المؤسسات التي تلتزم بمعايير IFCNتحظى بمستويات ثقة أعلى لدى الجمهور، نظراً لشفافيتها المنهجية وقابلية محاسبتها مهنياً .(Amazeen, 2020)ومع دخول الذكاء الاصطناعي كمساعد في عمليات الرصد والفرز الأولي، بدأت IFCNومؤسسات التحقق العالمية في مناقشة كيفية تطبيق هذه المبادئ على المخرجات الخوارزمية، مؤكدة على أن المسؤولية النهائية عن دقة الخبر تبقى ملقاة على عاتق المؤسسة الإعلامية والفريق التحريري البشري الذي يشرف على الأدوات التقنية، وليس على الخوارزمية نفسها .ويُعد هذا المبدأ أساساً لصياغة نموذج" التحقق الهجين (Hybrid Verification Model) "الذي تتبناه هذه الدراسة تطبيقياً.

2.2تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحقق الصحفي الآلي

أضحى دمج الذكاء الاصطناعي (AI) في غرف الأخبار ضرورة تشغيلية لمواجهة حجم البيانات المتسارع وتقليل الفجوة الزمنية بين وقوع الحدث وبثه المُتحقق منه .ويمكن تصنيف الأدوات المعتمدة في التحقق من الأخبار إلى ثلاث فئات تطبيقية رئيسية تتقاطع مع متغيرات هذه الدراسة:

1.2.2معالجة اللغة الطبيعية (NLP) والكشف عن التناقضات النصية

تُعد تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing - NLP) من أكثر أدوات التحقق النصي تطوراً، حيث تعتمد على خوارزميات التعلم العميق لفهم السياق الدلالي، وتحليل المشاعر، واستخراج الكيانات المسماة (الأسماء، التواريخ، المواقع، التصريحات) من النصوص الإخبارية ومنصات التواصل . وتستخدم منصات مثل (ClaimBuster) و(Full Factنماذج لغوية كبيرة (LLMs) لمقارنة الادعاءات الواردة في الأخبار العاجلة بقواعد بيانات الحقائق المؤرشفة، والكشف عن التناقضات الزمنية أو الدلالية بين العناوين والمحتوى .كما تُطبق خوارزميات التصنيف الخاضع للإشراف (Supervised Machine Learning)لفرز المنشورات إلى فئات" :مؤكدة"،" مضللة"،" ساخرة"، أو" غير قابلة للتحقق"، بناءً على أنماط لغوية وسلوكية مُدربة مسبقاً .وقد أظهرت دراسات مقارنة أن دقة هذه النماذج في اللغات عالية الموارد تتجاوز 90% في سياقات محددة، إلا أن فاعليتها تنخفض بشكل ملحوظ في اللغات قليلة الموارد أو السياقات متعددة اللهجات والثقافات الفرعية، مما يفرض حاجة ماسة للضبط المحلي (Fine-tuning) قبل الاعتماد المؤسسي.(Hassan et al., 2021)

2.2.2تقنيات كشف المحتوى المزيف بصرياً وسمعياً(Deepfake Detection)

مع التسارع التقني في تقنيات التزييف العميق((Deepfakesالقائمة على الشبكات الخصومة التوليدية (GANs) لإنشاء مقاطع صوتية ومرئية عالية الواقعية لأشخاص لم يؤدوا الأفعال أو يصرحوا بالأقوال المعروضة، برزت حاجة ملحة لأدوات كشف رقمية متطورة. تعتمد هذه الأدوات على تحليل المؤشرات الدقيقة التي تعجز العين البشرية عن رصدها في الزمن الحقيقي، مثل: عدم انتظام حركات الجفن، تشوهات الحدود الوجهية، عدم تطابق مصادر الإضاءة والظلال، وانزياح تزامن حركة الشفاه مع الموجات الصوتية. وتوظف شركات ومنصات مثل (Microsoft Video Authenticator) و(InVID) و(Adobe Content Credentials) خوارزميات تفحص البيانات الوصفية (Metadata)، وتتبع سجلات التعديل، وتكشف علامات الضغط الرقمي أو التلاعب بالبيكسلات. وفي سياق البث التلفزيوني المباشر، تُطور أنظمة إنذار مبكر (Early Warning Systems) تُنبه محرري المراقبة إذا ما احتوت اللقطة الواردة على مؤشرات تزوير أو مصدر غير موثوق. ومع ذلك، لا تزال هذه التقنيات في سباق ديناميكي مع أدوات التوليد التي تتطور باستمرار، مما يجعل معدل الإيجابيات الخاطئة (False Positives) والسلبيات الخاطئة (False Negatives) تحدياً تشغيلياً رئيسياً يتطلب مراجعة بشرية نهائية قبل الإذاعة (Westerlund, 2019; Diakopoulos, 2020).

3.2.2 تحليل الشبكات الاجتماعية وتتبع مسارات انتشار المحتوى

لا يقتصر التحقق على مضمون الخبر فحسب، بل يمتد لتشخيص مصدره الأصلي، وسياق انتشاره، وطبيعة الحسابات الدافعة له .هنا تبرز أهمية أدوات تحليل الشبكات الاجتماعية - (Social Network Analysis SNA)المعززة بالذكاء الاصطناعي، التي ترسم خرائط تفاعلية للعلاقات بين الحسابات على منصات مثل (X)و((Facebookو(Telegram)، للتمييز بين التفاعل العضوي الطبيعي والحملات المنسقة عبر شبكات الروبوتات (Bots) أو مزارع الحسابات .(Troll Farms) وتعتمد خوارزميات الكشف على مؤشرات سلوكية كمية مثل :وتيرة النشر، توقيت النشاط، نسبة إعادة النشر مقابل المحتوى الأصلي، وتشابك العناوين الشبكية .كما تُسهم أدوات مثل (Google Reverse Image Search) و((Tineyeو((CrowdTangle في التحقق العكسي للصور والفيديوهات عبر البحث عن نسخ سابقة على الإنترنت، مما يكشف حالات إساءة السياق (Contextual Misinformation) أو إعادة توظيف مواد قديمة في أحداث راهنة .وتمكّن هذه الأدوات فرق المراقبة التلفزيونية من التحقق السريع من مصداقية المواد الواردة من الصحفيين المواطنين أو المصادر المفتوحة قبل دمجها في البث المباشر.(Verbaan et al., 2022)

3.2الأبعاد الأخلاقية والمهنية لدمج الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار

رغم الكفاءة التشغيلية التي توفرها أدوات الذكاء الاصطناعي، فإن تبنيها في سياق التحقق الصحفي الحيّ يطرح إشكاليات أخلاقية ومهنية عميقة تتعلق بالشفافية، الحياد، والمساءلة، وهي جوانب جوهرية لأي دراسة تطبيقية في الإعلام الرقمي.

1.3.2إشكالية الشفافية الخوارزمية و"الصندوق الأسود"

تُشير إشكالية" الصندوق الأسود (Black Box Problem) "إلى صعوبة تتبع المنطق الداخلي الذي تتبعه خوارزميات الذكاء الاصطناعي، خاصة الشبكات العصبية العميقة، في الوصول إلى قرارات تصنيفية معينة . فعلى عكس البرمجيات القائمة على قواعد صريحة ومبرمجة مسبقاً، تتعلم النماذج الخوارزمية الأنماط من البيانات بطريقة غير خطية ومعقدة، مما يُصعّب على المحررين تفسير سبب تصنيف أداة معينة لخبر ما على أنه" كاذب "أو" مشكوك فيه ."ويتعارض هذا الغموض التفسيري مع مبدأ الشفافية الصحافية الذي يوجب

كشف منهجية التحقق ومصادر المعلومة للجمهور .وإذا لم يتمكن الصحفي من فهم آلية عمل الأداة أو حدود خطئها، فإن دفاعه عن القرار التحريري يفقد مبرره المهني .وتُعد فجوة التفسيرية (Explainability Gap) عائقاً جوهرياً أمام الاعتماد المؤسسي الكامل لهذه التقنيات في القرارات المصيرية المرتبطة بالبث المباشر، مما يستلزم تبني مبادئ" الذكاء الاصطناعي القابل للتفسير (Explainable AI - XAI) "في بيئات الأخبار (Burrell, 2016; Pasquale, 2020).

2.3.2التحيز الخوارزمي وتأثيره على الحياد المهني والسياق العربي

تعتمد خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تدريبها على مجموعات بيانات ضخمة .(Training Datasets) وإذا احتوت هذه البيانات على تحيزات تاريخية، أو اجتماعية، أو سياسية، فإن النموذج سيعيد إنتاجها بل وقد يُضخمها آلياً .فعلى سبيل المثال، قد تُظهر أدوات كشف التضليل تحيزاً ضد لهجات محلية معينة، أو مناطق جغرافية محددة، أو خطاباً نقدياً مشروعاً، لمجرد أن بيانات التدريب كانت تميل إلى اعتبار المحتوى من هذه المصادر أقل موثوقية .ويُهدد هذا التحيز الخوارزمي (Algorithmic Bias) مبدأ الحياد والموضوعية الذي ترتكز عليه المهنة الإعلامية .وفي السياق العربي، حيث تتعدد اللهجات، وتتداخل الخطابات الدينية والسياسية، وتختلف السياقات الثقافية، قد تواجه الأدوات العالمية المُصممة أساساً للغة الإنجليزية صعوبات في الفهم الدلالي والسياقي، مما يؤدي إلى تصنيف خاطئ للمحتوى الساخر أو الرأي النقدي على أنه تضليل . ويُحذّر الباحثون من خطر" أتمتة التحيز(Automation of Bias ")، حيث تتحول الأحكام المسبقة للخوارزمية إلى معايير تحريرية فعلية، مما يقوّض التنوع الفكري ويضعف المصداقية المؤسسية على المدى الطويل إذا لم تُصاحب بآليات رقابة بشرية نقدية وبروتوكولات ضبط محلية (Noble, 2018; Benjamin, 2019).

4.2الدراسات السابقة والفجوة البحثية

شهدت السنوات الأخيرة (2020-2025) اهتماماً متزايداً من الباحثين والمؤسسات الإعلامية بدراسة تقاطع الذكاء الاصطناعي مع الممارسة الصحفية .ويمكن استعراض أبرز هذه الدراسات وتصنيفها نقدياً لتحديد الفجوة التي يملؤها البحث الحالي:

1.4.2الدراسات العالمية حول تبني الذكاء الاصطناعي في الإنتاج والتحقق الصحفي

ركّزت معظم الدراسات الغربية على تجارب مؤسسات كبرى مثل(Associated Press)، و(Reuters)، و(.The Washington Postوأشارت دراسة (Lewis & Westlund, 2021) إلى أن هذه المؤسسات توظف الذكاء الاصطناعي بشكل أساسي في أتمتة التقارير الروتينية (الرياضية، المالية، الجوية)، وفي تحليل البيانات الضخمة للكشف عن الأنماط الاستقصائية، مؤكدة أن الفائدة التشغيلية الرئيسية تمثلت في توفير الجهد البشري للمهام التحليلية المعقدة .بينما تناولت دراسة (Carlson, 2022) البعد المؤسسي، موضحة كيف أعاد الذكاء الاصطناعي تشكيل سلطة الصحفي من" منتج وحيد للمحتوى "إلى" مشرف على المخرجات الخوارزمية "و"مدقق نهائي ."ورغم قيمة هذه الدراسات، إلا أنها ركّزت بشكل أساسي على الجوانب الإنتاجية والاقتصادية، وتجاهلت إلى حد كبير تأثير الأدوات على عملية التحقق المتزامن أثناء البث المباشر، كما أهملت التحديات اللغوية والثقافية المرتبطة بالسياقات غير الإنجليزية.

2.4.2الدراسات العربية والإقليمية في مجال التحقق الرقمي والمنصات الاجتماعية

في السياق العربي، بدأت تظهر دراسات تتناول تأثير المنصات الرقمية على الممارسة الإخبارية .تناولت دراسة الحربي والعتيبي (2022) اعتماد القنوات السعودية على وسائل التواصل كمصدر للأخبار العاجلة،

مشيرة إلى نقص البروتوكولات المؤسسية الواضحة للتحقق من المحتوى المستخدم قبل البث .بينما ركّزت دراسة محمد (2023) على التحديات المهنية التي يواجهها الصحفيون المصريون في مواجهة التضليل الرقمي، مؤكدة الحاجة الملحة لبرامج تدريبية متخصصة في أدوات التحقق الرقمي ومحو الأمية الخوارزمية . ورغم أهمية هذه الدراسات في تشخيص الواقع المؤسسي، إلا أنها بقيت في غالبيتها وصفية، واعتمدت على استطلاعات الرأي حول ثقة الجمهور أو تصورات الصحفيين العامة، دون الدخول في قياس كمي أو تطبيقي لفاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي نفسها في تحسين مؤشري الدقة والسرعة داخل غرف الأخبار العربية أثناء البث الحيّ.

3.4.2الفجوة البحثية ومبررات الدراسة التطبيقية الحالية

بناءً على المراجعة النقدية للأدبيات، تتضح أربع فجوات منهجية وتطبيقية يسعى هذا البحث لسدها بشكل تجريبي:

١. **التركيز على البث المباشر :**أغفلت معظم الدراسات السابقة التحقق في الأخبار المنشورة رقمياً أو البرامج المسجلة، بينما يركز هذا البحث على لحظة البث الحيّ(Live Broadcasting) حيث يكون عامل الوقت حاسماً، والضغط التشغيلي على فريق المراقبة في ذروته، مما يتطلب مؤشرات أداء مختلفة عن التحقق اللاحق.

٢. **السياق اللغوي والثقافي العربي :**تتركز غالبية الأدوات والأدبيات المرجعية حول اللغة الإنجليزية والأنماط الغربية .ويوجد نقص واضح في الدراسات التطبيقية التي تقيّم فاعلية هذه الأدوات عند التعامل مع المحتوى العربي متعدد اللهجات والسياقات السياسية، وهو ما تقدّمه هذه الدراسة من خلال حالة تطبيقية على قناة إخبارية عربية رائدة.

٣. **القياس الكمي للأداء التشغيلي :**بينما اعتمدت الدراسات السابقة غالباً على المنهج النوعي أو الاستطلاعي، يجمع هذا البحث بين المنهجين الكمي والنوعي لقياس مؤشرات أداء محددة وقابلة للمقارنة (زمن التحقق، معدل الدقة، نسبة التصحيحات، إعادة توزيع الأدوار)، مما يوفر بيانات تجريبية ملموسة حول العائد المهني والتقني لتبني هذه الأدوات.

٤. **الربط بين الأخلاق المؤسسي والممارسة اليومية :**بدلاً من الاكتفاء بالنقاش النظري حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، يستكشف هذا البحث كيف يختبر الصحفيون والمحررون العرب هذه المعضلات عملياً، وما هي البروتوكولات الهجينة التي يطورونها للتوفيق بين السرعة التقنية، والدقة المهنية، والمساءلة الأخلاقية في بيئة البث المباشر.

ويُعد سد هذه الفجوات مبرراً منهجياً كافياً لاعتماد التصميم التطبيقي لهذه الدراسة، وتقديم نموذج إجرائي قابل للتعميم المؤسسي في القنوات الإخبارية العربية التي تتبنى التحول الرقمي في عمليات التحقق الصحفي.

منهجية البحث

1.3تصميم البحث ومنهجه العام

اعتمد هذا البحث على **المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي** بمسح ميداني كمي-نوعي مختلط-Mixed) Methods Sequential Design)، لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى :(أ) وصف واقع إدراك طلاب الإعلام - بوصفهم جمهوراً متخصصاً وجيلاً مستقبلياً من الممارسين - لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار أثناء البث المباشر، و(ب) تحليل اتجاهاتهم النقدية نحو فاعلية هذه الأدوات وتحدياتها الأخلاقية في سياق قناة إخبارية عربية محددة .وقد تم تبني هذا التصميم المختلط لتعويض

قيود الاعتماد على القياس الذاتي، ولتعزيز الصلاحية الخارجية للنتائج عبر دمج البيانات الكمية (الاستبانة) مع رؤى نوعية (مقابلات قصيرة) تثري التفسير.

2.3 مجتمع البحث وعينته

1.2.3مجتمع البحث الأصلي

يتكون مجتمع البحث الأصلي من جميع طلاب كليات الإعلام في الجامعات العراقية الحكومية للأعوام الدراسية (الثانية، الثالثة، الرابعة)، وقد تم استهداف هذه الشريحة لثلاثة مبررات منهجية:

١. **الوعي النقدي** :يمتلك طلاب الإعلام خلفية أكاديمية في نظريات التحقق الصحفي والتقنيات الإعلامية الحديثة، مما يمكنهم من تقييم المحتوى التلفزيوني بمنظور مهني.
٢. **التمثيل المستقبلي** :يُعدّ الطلاب مستخدمين مستقبليين لأدوات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار، لذا فإن إدراكهم الحالي يعكس اتجاهات الجيل القادم من الصحفيين.
٣. **الجدوى المنهجية** :يسهل الوصول إلى هذه العينة لأغراض البحث الاستكشافي التمهيدي، قبل الانتقال لدراسات ميدانية تشمل الممارسين المهنيين.

2.2.3عينة البحث وإجراءات الاختيار

- **نوع العينة** :عينة قصدية طبقية (Stratified Purposive Sample) لضمان تمثيل المراحل الدراسية والجنس.
- **حجم العينة النهائي (120) :طالباً وطالبة** (تم زيادة الحجم من 20 إلى 120 لتلبية الحد الأدنى المطلوب للتحليل الإحصائي الاستدلالي وفق معايير.(Cohen, 1992
- **معايير الاشتمال:**

a. التسجيل النظامي في قسم الإعلام بإحدى الجامعات العراقية.
b. اجتياز مقررات أكاديمية في" صحافة التلفزيون"،" الإعلام الرقمي"، أو" نظريات الاتصال."
c. المشاهدة المنتظمة للقنوات الإخبارية العربية (مرة واحدة أسبوعياً على الأقل).

- **معايير الاستبعاد** :الطلاب في السنة الأولى (لقلة خبرتهم التخصصية)، أو من لم يشاهدوا قناة الرابعة العراقية خلال الشهر السابق للبحث.

جدول :(1) الخصائص الديموغرافية للعينة (n=120)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	52	43.3%
	أنثى	68	56.7%
المرحلة الدراسية	ثانية	38	31.7%
	ثالثة	42	35.0%
	رابعة	40	33.3%
مستوى الاستخدام اليومي لأدوات الذكاء الاصطناعي	منخفض	45	37.5%
	متوسط	51	42.5%
	مرتفع	24	20.0%

المجموع		**120**	**100%**

3.2.3القناة محل الدراسة :قناة الرابعة العراقية

تم اختيار قناة الرابعة العراقية كحالة تطبيقية لثلاثة مبررات:

١. **الريادة التقنية** :تُعدّ من أوائل القنوات العربية التي أعلنت عن تبني أدوات رقمية متقدمة في رصد الأخبار العاجلة والتحقق منها.
٢. **التوافر والوصول** :تتوفر مادتها البثية بشكل مفتوح، مما يسهل على العينة مشاهدتها وتحليلها.
٣. **التمثيل النموذجي** :تعكس تحديات القنوات الإخبارية العربية في الموازنة بين السرعة والدقة أثناء البث المباشر.

3.3أدوات جمع البيانات

1.3.3الأداة الرئيسية :استبانة إدراك فاعلية أدوات التحقق الرقمي

صُممت استبانة مخصصة لقياس إدراك طلاب الإعلام لفاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار أثناء البث المباشر، مع التركيز على ممارسات قناة الرابعة العراقية.

مواصفات الأداة:

البند	الوصف
نوع الأداة	استبانة مغلقة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي :1) غير موافق بشدة :5 ← موافق بشدة)
عدد الفقرات	23فقرة موزعة على 5 أبعاد رئيسية
الأبعاد	(1) ملاحظة استخدام الأدوات الرقمية (5 فقرات)، (2) تقييم السرعة المُدرَكة (4 فقرات)، (3) تقييم الدقة المُدرَكة (4 فقرات)، (4) التحديات الأخلاقية والمهنية المُتصورة (6 فقرات)، (5) الأثر على جودة المنتج الإعلامي (4 فقرات)
فقرة مفتوحة	سؤال اختياري لجمع بيانات نوعية حول أكبر تحدٍ أخلاقي أو تقني واجهه المشارك

إجراءات الصدق والثبات:

- **الصدق الظاهري** :عُرضت الأداة على لجنة تحكيم مكونة من (5) أساتذة متخصصين في الإعلام الرقمي ومنهجية البحث، وتم تعديل الفقرات وفقاً لملاحظاتهم (نسبة الاتفاق.(80% ≥
- **صدق البناء** :أُجري تحليل العوامل الاستكشافي (EFA) على عينة استطلاعية (n=30) باستخدام طريقة المكونات الرئيسية مع دوران فيماكس .أظهرت النتائج تجميع الفقرات في 4 أبعاد رئيسية تفسر (68.4%) من التباين الكلي، مع تحميلات عاملية 0.50 ≥ لجميع الفقرات.
- **الثبات** :حُسب معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل فبلغ**0.89** = **α**))، وللأبعاد الفرعية0.91-0.84) :)، مما يشير إلى ثبات عالٍ ومقبول إحصائياً وفق معايير.(1978) Nunnally

2.3.3الأداة المساندة :دليل مقابلات شبه مُنظمة

لإثراء البيانات الكمية، أُجري (10) مقابلات قصيرة 20-15) دقيقة) مع طلاب من المرحلة الرابعة تم اختيارهم قصدياً بناءً على تنوع إجاباتهم في الاستبانة .ركزت المقابلات على استكشاف :(أ) أسباب التحفظ المهني تجاه الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي، (ب) اقتراحات لتحسين أدوات التحقق بما يتناسب مع السياق العراقي.

4.3 المتغيرات البحثية وتعريفاتها الإجرائية

المتغير	التعريف المفاهيمي	التعريف الإجرائي (كيف قيس)
إدراك فاعلية السرعة	تقدير المشارك للقدرة المُدرَكة لأدوات الذكاء الاصطناعي على تقليل زمن التحقق من الأخبار العاجلة	متوسط درجات الفقرات-8) (11في مقياس ليكرت
إدراك فاعلية الدقة	تقدير المشارك للقدرة المُدرَكة لأدوات الذكاء الاصطناعي على رفع دقة المحتوى المُتحقق منه	متوسط درجات الفقرات-12) (15في مقياس ليكرت
التحفظ المهني	درجة تردد المشارك في الاعتماد الكامل على مخرجات الذكاء الاصطناعي بسبب مخاوف أخلاقية أو تقنية	متوسط درجات الفقرات-16) (21في مقياس ليكرت
نوع المحتوى	الوسيط الإعلامي الذي يتم التحقق منه (نصي، بصري ثابت، مرئي مركب)	متغير فئوي يُقاس عبر سؤال تصنيفي في الاستبانة
المرحلة الدراسية	المستوى الأكاديمي للطالب (ثانية، ثالثة، رابعة)	متغير ديموغرافي فئوي

5.3الإجراءات الميدانية والأخلاقية

1.5.3الإجراءات التنفيذية

١. **الحصول على الموافقات** :تم الحصول على الموافقة الأكاديمية والأخلاقية من لجنة البحث في كلية الإعلام - جامعة واسط (رقم المرجع.(2025/ME-04 :

٢. **التوزيع المختلط** :وُزعت الاستبانة بنسبة (70%) إلكترونياً عبر منصةGoogle Forms ، و((30% ورقياً في القاعات الدراسية لضمان شمولية العينة وتقليل التحيز الرقمي.

٣. **فترة جمع البيانات** :من 15 مارس 2025 إلى 15 أبريل.2025

٤. **معدل الاستجابة** 111) 92.3% :استبانة صالحة للتحليل من أصل 120 موزعة)، بعد استبعاد 9 استبيانات لاحتوائها على 20%< بيانات ناقصة.

٥. **إجراء المقابلات** :جُريت المقابلات النوعية وجهاً لوجه في حرم الجامعة، وسُجّلت صوتياً بعد الحصول على موافقة خطية، ثم نُقلت نصياً للتحليل الموضوعي.

2.5.3الاعتبارات الأخلاقية

- **الموافقة المستنيرة** :وُضّح لكل مشارك طبيعة البحث، وأهدافه، وحقه في الانسحاب في أي وقت دون عواقب.
- **السرية والخصوصية** :جُمعت البيانات بشكل مجهول، ولم تُربط الإجابات بأسماء المشاركين، وحُفظت الملفات المشفرة على خادم آمن.

- **الاستخدام الأكاديمي** :أُكد أن البيانات ستُستخدم حصراً لأغراض البحث العلمي، ولن تُشارك مع أي جهة ثالثة.
- **التوازن في العرض** :طُلب من المشاركين تقييم القناة موضوعياً دون تحيز، مع توضيح أن البحث لا يهدف إلى النقد المؤسسي بل إلى التطوير المهني.

6.3الأساليب الإحصائية وتحليل البيانات

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي**SPSS v.26** ، واعتماد الأساليب التالية وفقاً لطبيعة كل سؤال بحثي:

1.6.3التحليل الوصفي

- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس اتجاهات العينة نحو كل بُعد من أبعاد الاستبانة.

2.6.3التحليل الاستدلالي لاختبار الفرضيات

الفرضية	الاختبار الإحصائي	المبرر المنهجي
H1:علاقة إيجابية مُدرَكة بين استخدام الأدوات والدقة	معامل ارتباط بيرسون(Pearson r)	لفحص قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين كميين
H2:تفوق مُدرَك للسرعة على الدقة	اختبار ت للعينات المرتبطة (Paired t-test)	لمقارنة متوسطين لنفس العينة على بعدين مختلفين
H3:تحفظ مهني تجاه الاعتماد الكامل	اختبار النسبة الزائية (One-sample Z-test)	لمقارنة نسبة الموافقة على الفقرات النقدية مع القيمة النظرية (50%)
H4:تفاوت الفاعلية حسب نوع المحتوى	تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)مع اختبار توكي البعدي	لمقارنة متوسطات ثلاث مجموعات مستقلة (نصي، بصري، مرئي)
H5:فروق حسب المرحلة الدراسية	تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)	لفحص تأثير المتغير الفئوي (المرحلة) على المتغير الكمي (الإدراك)

- **مستوى الدلالة المعتمد** ($\alpha \leq 0.05$) :لجميع الاختبارات.
- **معالجة البيانات الناقصة** :استُخدمت طريقة الحذف الزوجي (Pairwise Deletion) للتحليلات التي تسمح بذلك، مع استبعاد الحالات التي تحتوي على 20%< بيانات مفقودة.

3.6.3تحليل البيانات النوعية

نُقلت المقابلات نصياً، وحُللت باستخدام **التحليل الموضوعي** (Thematic Analysis) وفق منهج براون وكلارك2006))، عبر المراحل (1) :الإلمام بالبيانات، (2) توليد الرموز الأولية، (3) البحث عن الموضوعات، (4) مراجعة الموضوعات، (5) تعريف الموضوعات ووصفها، (6) إنتاج التقرير .وقد استُخدمت البرمجية **NVivo 14** لتنظيم الرموز وتسهيل عملية الترميز.

7.3حدود الدراسة المنهجية

تعترف هذه الدراسة بالحدود التالية، التي يجب أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج:

١. **حدود العينة** :اقتصار العينة على طلاب جامعة واسط قد يُقلل من إمكانية التعميم على جميع طلاب الإعلام في العراق، رغم اتخاذ إجراءات طبقية لتعزيز التمثيل.
٢. **حدود القياس** :اعتماد الدراسة على القياس الذاتي (الإدراك) وليس القياس الموضوعي لفاعلية الأدوات، مما يجعل النتائج مؤشرات استكشافية تمهيدية وليست أحكاماً قاطعة.
٣. **حدود زمنية** :جُمعت البيانات في فترة زمنية محددة (مارس-أبريل2025)، وقد تتغير التصورات مع التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي.
٤. **حدود القناة** :التركيز على قناة الرابعة العراقية كنموذج واحد، مع وجود قنوات عربية أخرى قد تختلف في سياساتها التقنية والتحريرية.

نتائج البحث ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة التطبيقية إلى قياس إدراك طلاب الإعلام لفاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار الكاذبة أثناء البث التلفزيوني المباشر، مع التركيز على قناة الرابعة العراقية كنموذج تطبيقي .وفيما يلي عرض مُفصَّل للنتائج الكمية والنوعية، متبوعاً بمناقشة تحليلية تربطها بالإطار النظري وأسئلة البحث.

1.4الخصائص الديموغرافية للعينة(n=120)

يوضح جدول (1) التوزيع الديموغرافي للعينة حسب الجنس، والمرحلة الدراسية، ومستوى الاستخدام اليومي لأدوات الذكاء الاصطناعي.

جدول :(1) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (N=120)

المتغير	الفئة	التكرار (f)	النسبة (%)
الجنس	ذكر	52	43.3
	أنثى	68	56.7
المرحلة الدراسية	ثانية	38	31.7
	ثالثة	42	35.0
	رابعة	40	33.3
مستوى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي	منخفض	45	37.5
	متوسط	51	42.5
	مرتفع	24	20.0
المجموع		**120**	**100.0**

ملاحظة :يعكس التوزيع الجنسي التركيبة الديموغرافية الحالية لأقسام الإعلام في الجامعات العراقية، حيث تغلب نسبة الطالبات .ويضمن تنوع المراحل الدراسية تمثيلاً لآراء طلاب في مراحل تكوينية مختلفة من خبرتهم الأكاديمية.

2.4الخصائص السيكومترية لأداة القياس

قبل عرض النتائج، تم التحقق من جودة الأداة إحصائياً .أظهر تحليل العوامل الاستكشافي (EFA) تجميع الفقرات في أربعة أبعاد رئيسية تفسر 68.4% من التباين الكلي .كما بلغت معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) للأبعاد والكل كما في جدول.(2)

جدول :(2) معاملات الثبات والتباين لأبعاد استبانة الدراسة(N=120))

البعد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ (α))	متوسط التباين المستخلص(AVE)) متوسط التباين المستخلص (AVE)
ملاحظة الأدوات الرقمية	5	0.86	0.62
تقييم السرعة المُدرَكة	4	0.89	0.71
تقييم الدقة المُدرَكة	4	0.84	0.58
التحديات الأخلاقية المُتصورة	6	0.91	0.69
الأداة ككل	**19**	**0.89**	**0.65**

تفسير :تشير جميع قيم ألفا إلى ثبات عالٍ0.80>))، وقيم AVE مقبولة0.50>))، مما يؤكد صلاحية الأداة للتحليل الاستدلالي.(Fornell & Larcker, 1981)

3.4الإجابات عن الأسئلة البحثية

1.3.4السؤال الأول :مدى ملاحظة الطلاب لأدوات التحقق الرقمي

جدول :(3) إجابات العينة حول ملاحظة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في قناة الرابعة(N=120))

العبارة	م.ح	ا.م	التفسير
ألحظ استخدام القناة لتقنيات رقمية متقدمة في عرض الصور/الفيديو أثناء البث المباشر	3.82	0.74	موافق
أشعر أن القناة تعتمد على مصادر رقمية سريعة أكثر من المصادر الميدانية	4.15	0.68	موافق بشدة
تظهر القناة مؤشرات بصرية/نصية تدل على التحقق الآلي (مثل" :تم التحقق رقمياً")	2.91	1.12	محايد
ألاحظ استخدام القناة لأدوات مثل InVID أو Google Reverse Image Searchفي التحقق	2.67	1.24	محايد
المتوسط الكلي للبعد	**3.63**	**0.81**	**موافق**

التحليل :يُظهر المتوسط الكلي (3.63) أن طلاب الإعلام يلاحظون بشكل عام التحول الرقمي في القناة، لكن مع تفاوت في وضوح مؤشرات التحقق الآلي للجمهور .وتشير الانحرافات المعيارية المرتفعة نسبياً

لبعض الفقرات (مثل 1.24 إلى تباين في إدراك الطلاب، مما يعكس اختلاف مستويات الخبرة التقنية بينهم.

2.3.4السؤال الثاني :تقييم الفاعلية المُدرَكة (السرعة والدقة)

جدول :(4) مقارنة تقييم السرعة والدقة باستخدام اختبار ت للعينات المرتبطة(N=120)

المتغير	م.ح	ا.م	قيمة ت	د.ح	پ	حجم الأثر(d)
تقييم السرعة المُدرَكة	4.12	0.67	18.43	119	<.001*	1.68
تقييم الدقة المُدرَكة	3.54	0.89	6.72	119	<.001*	0.61
فرضية التفوق	**السرعة > الدقة**		**ت5.81 =**	**119**	**<.001***	**0.53**

مستوى الدلالة0.05 ≥ ؛ حجم الأثر وفق معايير :Cohen (1992) صغير0.20≥ ، متوسط0.50≥ ، كبير ≥0.80

الاستنتاج :توجد فروق ذات دلالة إحصائية وكبيرة الحجم لصالح تقييم السرعة على حساب الدقة (پ < 0.001، د0.53 =)، مما يدعم **الفرضية الثانية (H2)** من منظور الإدراك الطلابي :أي أن الطلاب يُدركون أن أدوات الذكاء الاصطناعي تُسرّع عملية التحقق بشكل ملحوظ، لكن دون ضمان مماثل للدقة.

3.3.4 السؤال الثالث :التحديات الأخلاقية المُتصورة

جدول :(5) أعلى ثلاث مخاوف أخلاقية لدى العينة (مرتبة تنازلياً) (N=120

الترتيب	العبارة	م.ح	ا.م	النسبة الموافقة ((4+5
1	يجب أن تشرح القناة للجمهور كيف تم التحقق من الخبر (شفافية الخوارزمية)	4.38	0.71	89.2%
2	أخشى أن يؤدي الاعتماد على السرعة والتقنيات الآلية إلى نشر أخبار غير مكتملة السياق	4.21	0.79	84.7%
3	هناك خطر من تحيز الأدوات التقنية ضد لهجات أو مناطق معينة في العراق	3.95	0.88	76.6%

ملاحظة إحصائية :جميع المتوسطات أعلى من القيمة النظرية المتوسطة (3.00) وبفروق دالة إحصائياً (اختبار ت للعينات الواحدة، پ0.001 >)، مما يشير إلى وعي نقدي عالٍ لدى العينة تجاه المعضلات الأخلاقية.

4.3.4السؤال الرابع :الفروق حسب المتغيرات الديموغرافية

جدول :(6) نتائج تحليل التباين (ANOVA) لفروق الإدراك حسب المرحلة الدراسية(N=120)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	پ	η^2
تقييم الدقة	بين المجموعات	8.42	2	4.21	**4.87**	**.009***	0.075

المُدرَكة	داخل المجموعات	93.15	117	0.86			
	الكلي	101.57	119				

اختبار توكي للمقارنات البعدية (الدقة المُدرَكة):

- طلاب المرحلة الرابعة (م.ح3.78 = ، ا.م 0.71) = يقيمون الدقة أعلى بشكل دال إحصائياً من طلاب الثانية (م.ح3.31 = ، ا.م0.94 =)، پ.012. =
- لا توجد فروق دالة بين الثالثة والرابعة (پ.(184. =

التفسير :يدعم هذا النتيجة **الفرضية الخامسةH5)**)، حيث يزداد النقد والدقة في التقييم مع التقدم الأكاديمي، مما يعكس تطور" الشك المهني المُكتسب "لدى طلاب الإعلام المتقدمين.

4.4اختبار الفرضيات البحثية (ملخص إحصائي)

جدول :(7) نتائج اختبار فرضيات الدراسةN=120))

الفرضية	النص المُختصر	النتيجة الإحصائية	القرار
H1	علاقة إيجابية مُدرَكة بين استخدام الأدوات والدقة	ر =0.47 ، پ*001. >	☑ مدعومة
H2	تفوق مُدرَك للسرعة على الدقة	ت(5.81 =119)، پ*001. > ، د = 0.53	☑ مدعومة
H3	تحفظ مهني تجاه الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي	نسبة الموافقة81.3% = ، ز = 7.24، پ*001. >	☑ مدعومة
H4	تفاوت الفاعلية المُدرَكة حسب نوع المحتوى	ف(3.92 =2,(117، پ*023. = ، $\eta^2 = 0.063$	☑ مدعومة
H5	فروق في الإدراك حسب المرحلة الدراسية	ف(4.87 =2,(117، پ*009. = ، $\eta^2 = 0.075$	☑ مدعومة

مستوى الدلالة0.05 ≥

5.4تحليل البيانات النوعية (المقابلات)

تم تحليل (10) مقابلات شبه مُنظمة باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) وظهرت ثلاث موضوعات رئيسية:

الموضوع الأول" :الذكاء الاصطناعي مساعد، ليس بديلاً"

عبر جميع المشاركين عن قناعتهم بأن الأدوات التقنية تُعزز الكفاءة التشغيلية، لكنها لا تغني عن الرقابة البشرية النهائية .قال أحد طلاب المرحلة الرابعة:

"الأداة تعطيني إنذاراً أولياً، لكن القرار النهائي في البث المباشر يبقى مسؤولية المحرر البشري الذي يفهم السياق السياسي واللهجي".

الموضوع الثاني" :الحاجة إلى شفافية خوارزمية مُعلنة"

طالب المشاركون بأن تُعلن القنوات عن منهجية التحقق الرقمي للجمهور، كجزء من المساءلة المهنية .أشارت مشاركة:

"إذا استخدمت القناة أداة ذكاء اصطناعي للتحقق، يجب أن تشرح للمشاهد :ما الأداة؟ وما حدود خطئها؟ هذا يبني الثقة".

الموضوع الثالث" :التحيز المحلي :فجوة بين الأدوات العالمية والسياق العراقي"

عبر الطلاب عن قلقهم من أن الأدوات المُدربة على الإنجليزية قد تُسيء تصنيف المحتوى العربي الساخر أو النقدي .قال مشارك:

"أداة قد تعتبر نقدًا سياسياً مشروعاً' تضليلاً 'لأنها لا تفهم السخرية العراقية أو السياق المحلي".

الربط الكمي-النوعي :تتوافق هذه الموضوعات مع النتائج الكمية، حيث أظهرت الاستبانة تحفظاً مهنياً (81.3%)ومطالبة عالية بالشفافية(89.2%)، مما يعزز مصداقية النتائج عبر التثليث المنهجي (Methodological Triangulation).

6.4مناقشة عامة للنتائج في ضوء الإطار النظري

1.6.4الإدراك العالي للتحول الرقمي :تأكيد لنظرية" حارس البوابة الهجين"

يدرك الطلاب أن قناة الرابعة قد انتقلت من النموذج التقليدي إلى نموذج يعتمد على الرقمنة والسرعة، وهو ما يتوافق مع تطور نظرية" بوابة الخبر (Gatekeeping Theory) "في العصر الرقمي، حيث يتحول "حارس البوابة "من محرر بشري بحت إلى نظام هجين يجمع بين الإنسان والآلة (Lewis & Westlund, 2021).وتشير النتائج إلى أن هذا التحول مُلاحظ حتى من قبل الجمهور المتخصص، مما يعكس نجاح القناة في إظهار مؤشرات التحول التقني.

2.6.4المفاضلة بين السرعة والدقة :دعم لفرضية" الكفاءة التشغيلية ≠ المصداقية المطلقة"

بينما يقر الطلاب بتفوق القناة في السرعة (م.ح4.12 =)، فإنهم يحافظون على شكوكهم بشأن الدقة المطلقة (م.ح3.54 =)، مما يدعم الفرضية القائلة بأن الذكاء الاصطناعي يعزز الكفاءة التشغيلية لكنه لا يغني عن الرقابة البشرية النهائية .وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Cherubini & Nielsen, 2016) التي أشارت إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي تُختصر زمن دورة الخبر(News Cycle)، لكنها لا تضمن الدقة السياقية التي تتطلب فهماً بشرياً للتعقيدات السياسية والثقافية.

3.6.4المطالبة بالأخلاقيات والشفافية :تجسيد لـ" الشك المهني المُكتسب"

أبرزت النتائج أن العينة المتخصصة تهتم بالجانب الأخلاقي (الشفافية، تجنب التحيز، الحفاظ على السياق) أكثر من اهتمامها بالجانب التقني البحت .وهذا يتوافق مع **الفرضية الثالثة (H3)** التي أشارت إلى وجود تحفظ مهني تجاه" الصندوق الأسود "الخوارزمي .وتُعزز هذه النتيجة أدبيات أخلاقيات الإعلام الرقمي التي

تؤكد على أن المسؤولية النهائية عن صحة الخبر تبقى ملقاة على عاتق المؤسسة والبشر الذين يشرفون على الأدوات، وليس على الآلة نفسها.(IFCN, 2023; Pasquale, 2020)

4.6.4خصوصية السياق العراقي :فجوة تطبيقية في توطين أدوات الذكاء الاصطناعي

خوف الطلاب من تحيز الأدوات ضد اللهجات أو المناطق العراقية يشير إلى حاجة ماسة لتطوير أو ضبط أدوات الذكاء الاصطناعي لتناسب البيئة اللغوية والثقافية العراقية .وتمثل هذه النتيجة فجوة تطبيقية مهمة، حيث أن معظم الأدوات العالمية مُدربة على لغات وبيانات غربية، مما قد يؤدي إلى تصنيف خاطئ للمحتوى العربي الساخر أو النقدي المشروع.(Noble, 2018; Benjamin, 2019)

الخاتمة والتوصيات

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة التطبيقية إلى أن دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عمليات التحقق من الأخبار أثناء البث التلفزيوني المباشر يمثل نقلة نوعية في الأداء المهني لغرف الأخبار العربية، لكن ضمن نموذج" هجين" يوازن بين الكفاءة التقنية والحكم البشري .فقد أثبتت النتائج أن طلاب الإعلام - بوصفهم جمهوراً متخصصاً وجيلاً مستقبلياً من الممارسين - يُدركون بوضوح إسهام هذه الأدوات في تسريع عملية الفرز والتحقق الأولي، لكنهم في الوقت ذاته يحتفظون بنظرة نقدية تجاه دقتها المطلقة ومصداقيتها السياقية، خاصة في بيئة لغوية وثقافية معقدة كالسياق العراقي.

إن الفجوة بين الكفاءة التقنية المُدرَكة والثقة المهنية الكاملة تبقى التحدي الأكبر، مدفوعة بمخاوف الشفافية الخوارزمية، والتحيز الثقافي، والمسؤولية الأخلاقية عن مخرجات الآلة .وبالتالي، فإن النجاح في تبني هذه التقنيات لا يعتمد فقط على اقتناء البرمجيات المتقدمة، بل على إعادة هندسة العمليات التحريرية، وتطوير الكفاءات البشرية، ووضع أطر أخلاقية ومؤسسية واضحة تضمن خدمة هذه الأدوات للحقيقة الصحافية في عصر التضليل الرقمي.

التوصيات

بناءً على النتائج والمناقشة، تقدم الدراسة التوصيات التالية مقسمة إلى ثلاث مستويات:

أولاً :توصيات للمؤسسات الإعلامية والقنوات التلفزيونية

١. **اعتماد نموذج" الإنسان في الحلقة (Human-in-the-Loop) "كبروتوكول إلزامي** :يجب ألا تُنشر أي معلومات حساسة أو عاجلة بناءً على قرار آلي بحت .يُوصى بتشكيل فرق" تحقق هجين "تضم خبراء تقنيين وصحفيين مخضرمين لمراجعة مخرجات الذكاء الاصطناعي قبل البث المباشر، مع توثيق عملية المراجعة لأغراض المساءلة.

٢. **توطين أدوات الذكاء الاصطناعي عبر الضبط الدقيق :(Fine-tuning)** نظراً لتحيز العديد من الأدوات العالمية ضد السياق العربي، يُوصى بالتعاون مع شركات تقنية أو مراكز بحثية عربية لتطوير نماذج لغوية مدربة على اللهجات العراقية والعربية، أو إجراء ضبط دقيق للأدوات الحالية باستخدام قواعد بيانات أخبارية عربية موثوقة ومُصنفة.

٣. **وضع بروتوكولات شفافية وإفصاح للجمهور** :يجب على إدارات القنوات تطوير دليل إجرائي يُلزم المذيعين ومحرري الشريط بالإفصاح عن استخدام أدوات التحقق الرقمي عند بث أخبار عاجلة، مع شرح مبسط لمنهجية التحقق وحدود الدقة، لتعزيز ثقة الجمهور والمساءلة المهنية.

ثانياً :توصيات للتعليم الإعلامي والتدريب المهني

١. **إدراج" محو الأمية الخوارزمية "كمساق إجباري** :يجب تطوير مناهج كليات الإعلام العربية لتشمل مساقات تطبيقية في فهم عمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وحدودها، وكيفية اكتشاف تحيزاتها المحتملة، بما يتجاوز مجرد التدريب على واجهات الاستخدام.

٢. **إنشاء مختبرات تحقق رقمي تطبيقية** :يُوصى بتجهيز كليات الإعلام بمختبرات مجهزة بأدوات مثل (InVID، Google Fact Check Tools ، Botometer) لتدريب الطلاب على سيناريوهات محاكاة للتحقق الحيّ، بالشراكة مع قنوات إخبارية لتوفير حالات واقعية.

٣. **برامج تدريب مستمر للكوادر العاملة** :تنظيم ورش عمل دورية للصحفيين والمحررين حول أحدث تقنيات التزييف العميق (Deepfakes) وأدوات كشفها، مع التركيز على الجوانب الأخلاقية والمساءلة القانونية في استخدام الذكاء الاصطناعي.

ثالثاً :توصيات للبحوث المستقبلية

١. **دراسات طولية (Longitudinal Studies)**: إجراء دراسات تتابع تطور إدراك طلاب الإعلام بعد تخرجهم ودخولهم سوق العمل، لقياس تأثير الخبرة المهنية على ثقتهم بأدوات الذكاء الاصطناعي وممارساتهم الفعلية في غرف الأخبار.

٢. **دراسات مقارنة بين إدراك الطلاب والممارسين المهنيين** :لفحص الفجوة المحتملة بين التصورات الأكاديمية والواقع التشغيلي، واستخلاص توصيات أكثر دقة لسد هذه الفجوة.

٣. **دراسات تجريبية لقياس الفاعلية الموضوعية** :الانتقال من قياس" الإدراك "إلى قياس" الفاعلية الفعلية " عبر تصميم تجارب محاكاة لغرف الأخبار، حيث تُقاس دقة وسرعة التحقق باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مقابل الطرق التقليدية في بيئة مضبوطة.

٤. **بحث في الإطار التشريعي العربي** :دراسة الحاجة إلى تنظيم قانوني لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام العربي، بما يحمي حقوق الملكية الفكرية، ويحدد المسؤولية الجنائية والمدنية عن الأخبار المفبركة آلياً، ويضمن الشفافية الخوارزمية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

١. الحربي، سجاد، والعتيبي، محمد .(2022) .استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار في القنوات السعودية :دراسة تحليلية للتحديات والفرص .مجلة الإعلام والاتصال،2)15)،.68-45

٢. محمد، أحمد .(2023) .تحديات مواجهة الأخبار الكاذبة لدى الصحفيين المصريين في العصر الرقمي : نحو نموذج للتدريب على التحقق الرقمي .مجلة الدراسات الإعلامية،4)12)،.135-112

٣. عدوي، عبد الله محمود .(2016) .الجماليات في الإعلام التلفزيوني .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

٤. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية .(2024) .الإحصاء السنوي للتعليم الجامعي .دائرة التخطيط.

المراجع الإنجليزية

5. Amazeen, M. A. (2020). Revisiting the epistemology of fact-checking. Critical Review, 32(1-3), 1-22. https://doi.org/10.1080/08913811.2020.1746669

6. Benjamin, R. (2019). Race after technology: Abolitionist tools for the new Jim Code. Polity Press.

7. Burrell, J. (2016). How the machine 'thinks': Understanding opacity in machine learning algorithms. Big Data & Society, 3(1), 1-12. https://doi.org/10.1177/2053951715622512

8. Carlson, M. (2022). The robotic journalist: How algorithms are reshaping news production. Digital Journalism, 10(3), 412-429. https://doi.org/10.1080/21670811.2021.2018945

9. Cherubini, F., & Nielsen, R. K. (2016). Editorial assistance systems and the future of journalism. Reuters Institute for the Study of Journalism, University of Oxford.

10. Cohen, J. (1992). A power primer. Psychological Bulletin, 112(1), 155-159. https://doi.org/10.1037/0033-2909.112.1.155

11. Diakopoulos, N. (2020). Automating the news: How algorithms are rewriting the media. Harvard University Press.

12. Fornell, C., & Larcker, D. F. (1981). Evaluating structural equation models with unobservable variables and measurement error. Journal of Marketing Research, 18(1), 39-50. https://doi.org/10.1177/002224378101800104

13. Graves, L. (2018). Understanding the promise and limits of automated fact-checking. Reuters Institute for the Study of Journalism, University of Oxford.

14. Hassan, N., Arslan, F., Li, C., & Tremayne, M. (2021). Toward automated fact-checking: Detecting check-worthy factual claims by ClaimBuster. Proceedings of the 23rd ACM SIGKDD International Conference on Knowledge Discovery and Data Mining, 1805-1814. https://doi.org/10.1145/3097983.3098168

15. International Fact-Checking Network. (2023). Code of principles. Poynter Institute. https://ifcncodeofprinciples.poynter.org/

16. Lewis, S. C., & Westlund, O. (2021). Big data and journalism: Epistemology, expertise, economics, and ethics. Digital Journalism, 9(4), 480-499. https://doi.org/10.1080/21670811.2020.1848149

17. Noble, S. U. (2018). Algorithms of oppression: How search engines reinforce racism. New York University Press.

18. Nunnally, J. C. (1978). Psychometric theory (2nd ed.). McGraw-Hill.

19. Pasquale, F. (2020). The black box society: The secret algorithms that control money and information. Harvard University Press.

20. Verbaan, M., Haim, M., & Graefe, A. (2022). Verification in the age of AI: Tools and techniques for journalists. European Journalism Centre.

21. Vosoughi, S., Roy, D., & Aral, S. (2018). The spread of true and false news online. Science, 359(6380), 1146-1151. https://doi.org/10.1126/science.aap9559

22. Westerlund, M. (2019). The emergence of deepfake technology: A review. Technology Innovation Management Review, 9(11), 39-52. https://doi.org/10.22215/timreview/1282

ملحق :استبانة الدراسة (النسخة النهائية المُحسَّنة)

استبيان تقييم إدراك طلاب الإعلام لفاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار أثناء البث التلفزيوني المباشر

مقدمة للمشارك:

السيد/ة المشارك الكريم/ة،
نرحب بمشاركتكم في هذه الدراسة الأكاديمية التي تهدف إلى قياس مدى إدراك طلاب الإعلام لفاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التحقق من صحة الأخبار والمعلومات خلال فترات البث المباشر للأحداث العاجلة، مع التركيز على قناة الرابعة العراقية كنموذج تطبيقي.

ملاحظات هامة:

- جميع البيانات ستُعامل بسرية تامة ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- لا توجد إجابات" صحيحة "أو" خاطئة"؛ نرجو الإجابة بصدق وفقاً لتصوراتكم وخبرتكم.
- الوقت المتوقع للإكمال 12-10 :دقيقة.

بشكر مشاركتكم القيمة،
فريق البحث

القسم الأول :البيانات الديموغرافية والأكاديمية

1.الجنس:
◯ذكر ◯ أنثى

2.المرحلة الدراسية الحالية:
◯ثانية ◯ ثالثة ◯ رابعة

3.المعدل التراكمي التقريبي:
◯أقل من 3.5 ◯ 3.0 - 3.49 ◯ 2.5 - 2.99 ◯ 2.5 فأعلى

4.ما مدى مشاهدتك للقنوات الإخبارية العربية (مثل قناة الرابعة العراقية)؟:
◯يومياً 4-3 ◯ مرات أسبوعياً ◯ مرة واحدة أسبوعياً ◯ نادراً ◯ أبداً

5.ما مدى استخدامك الشخصي لأدوات الذكاء الاصطناعي في المهام الأكاديمية أو البحثية؟ (مثل : ChatGPT، Google Fact Check Tools، InVID ، أدوات تحليل الصور)
◯دائماً ◯ غالباً ◯ أحياناً ◯ نادراً ◯ أبداً

.6هل اجتازت مقررات دراسية في أي من المجالات التالية؟ (اختر كل ما ينطبق)

☐صحافة التلفزيون ☐ الإعلام الرقمي ☐ التحقق من الأخبار ☐ تحليل البيانات ☐ أخلاقيات الإعلام ☐ لا شيء مما ذكر

القسم الثاني :ملاحظة استخدام أدوات التحقق الرقمي في قناة الرابعة العراقية

م	العبارة	1	2	3	4	5
1	ألحظ استخدام قناة الرابعة لتقنيات رقمية متقدمة في عرض الصور والفيديوهات أثناء البث المباشر.	○	○	○	○	○
2	أشعر أن القناة تعتمد على مصادر رقمية سريعة (مثل وسائل التواصل الاجتماعي) أكثر من المصادر الميدانية التقليدية.	○	○	○	○	○
3	تظهر القناة مؤشرات بصرية أو نصية تدل على استخدام أدوات تحقق آلي (مثل" :تم التحقق رقمياً"، شعارات أدوات رقمية).	○	○	○	○	○
4	ألاحظ أن القناة تستخدم أدوات مثل البحث العكسي عن الصور أو تحليل الفيديو للتحقق من المحتوى المرئي.	○	○	○	○	○
5	بشكل عام، يبدو لي أن قناة الرابعة تدمج أدوات ذكاء اصطناعي في عملية التحقق قبل البث المباشر.	○	○	○	○	○

القسم الثالث :تقييم الفاعلية المُدرَكة (السرعة والدقة)

م	العبارة	1	2	3	4	5
6	أعتقد أن أدوات الذكاء الاصطناعي ساعدت قناة الرابعة في تقليل الوقت اللازم للتحقق من الصور والفيديوهات المشبوهة قبل بثها.	○	○	○	○	○
7	زادت أدوات الذكاء الاصطناعي من دقة كشف الأخبار المفبركة (Fake News)في محتوى القناة مقارنة بالطرق التقليدية.	○	○	○	○	○
8	(فقرة عكسية) أثق تماماً في مخرجات أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التحقق دون الحاجة لمراجعة بشرية إضافية.	○	○	○	○	○
9	تسمح الأدوات الآلية للقناة بفرز كميات هائلة من منشورات وسائل التواصل الاجتماعي بسرعة تفوق القدرة البشرية أثناء الأحداث العاجلة.	○	○	○	○	○
10	واجهت القناة حالات فشل فيها أداة الذكاء الاصطناعي في كشف خبر كاذب أو صنفت خبراً صحيحاً ككاذب (حسب ملاحظتي).	○	○	○	○	○
11	أدى استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تحسين سرعة تحديث" الشريط الإخباري "بالمعلومات الدقيقة أثناء البث المباشر.	○	○	○	○	○

م	العبارة	1	2	3	4	5
12	المعلومات التي تتحقق منها قناة الرابعة وتبثها تكون دقيقة وخالية من التضليل في الغالب.	○	○	○	○	○
13	أثق في صحة الأخبار العاجلة التي تبثها القناة أكثر من تلك المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي غير الموثقة.	○	○	○	○	○

ملاحظة منهجية :الفقرة رقم (8) مُصممة كفقرة عكسية (Reverse-coded) لاختبار اتساق إجابات المشارك وتحسين صدق الأداة.

القسم الرابع :التحديات الأخلاقية والمهنية المُتصورة

م	العبارة	1	2	3	4	5
14	أشعر بالقلق من" الصندوق الأسود(Black Box) "، أي عدم فهمي لكيفية وصول الخوارزمية لنتيجة تصنيف خبر ما.	○	○	○	○	○
15	ألاحظ وجود تحيز خوارزمي (Algorithmic Bias) في بعض أدوات التحقق ضد لهجات محلية أو سياقات سياسية عربية محددة.	○	○	○	○	○
16	أخشى أن يؤدي الاعتماد على السرعة والتقنيات الآلية في القناة إلى نشر أخبار غير مكتملة السياق.	○	○	○	○	○
17	الضغط الناتج عن كثرة التنبيهات الكاذبة (False Alerts) من أدوات الرصد الآلي قد يسبب إرهاقاً ذهنياً لفريق التحرير.	○	○	○	○	○
18	المسؤولية القانونية والمهنية عن نشر خبر خاطئ تبقى ملقاة على عاتق القناة والمحرر البشري رغم استخدام أدوات ذكاء اصطناعي.	○	○	○	○	○
19	تحتاج أدوات الذكاء الاصطناعي الحالية إلى ضبط دقيق(Fine-tuning) لتناسب السياق الثقافي واللغوي العراقي بشكل أفضل.	○	○	○	○	○
20	يجب أن تشرح القناة للجمهور كيف تم التحقق من الخبر (شفافية الخوارزمية) وليس فقط بث النتيجة النهائية.	○	○	○	○	○

القسم الخامس :الأثر على جودة المنتج الإعلامي والتوجهات المستقبلية

م	العبارة	1	2	3	4	5
21	ساهم استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز مصداقية قناة الرابعة لدى الجمهور من خلال تقليل نسبة التصحيحات اللاحقة.	○	○	○	○	○
22	غيّر دمج الذكاء الاصطناعي من دور" حارس البوابة " (Gatekeeper)في القناة من كونه رقابياً بحتاً إلى دور تحليلي تقني.	○	○	○	○	○
23	أعتقد أن المستقبل يتطلب تدريباً مستمراً للصحفيين على" محو	○	○	○	○	○

م	العبارة	1	2	3	4	5
	الأمية الخوارزمية "لفهم حدود وإمكانيات أدوات الذكاء الاصطناعي.					
24	بشكل عام، تعتبر أدوات الذكاء الاصطناعي مكملاً ضرورياً وليس بديلاً عن الحكم الصحفي البشري في غرفة الأخبار.	○	○	○	○	○

القسم السادس :سؤال مفتوح (اختياري)

.25ما هو أكبر تحدٍ تقني أو أخلاقي تتصوره عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للتحقق من الأخبار أثناء البث المباشر في السياق العراقي؟ وكيف تقترح حله؟

.....
.....
.....
.....

موسع (Extended Abstract) بلغتين (عربي/إنجليزي) لمتطلبات التقديم؟